Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب — مصطفى ماهر :

لم تؤدّ مقالة طه حسين إلى موجة من استقبال أعمال « كافكا » في العالم العربيّ ، إذ لم تصدر ترجمة عربيّة لأحد هذه الأعمال إلاّ في عام عام ١٩٥٧ ، عندما قام منير بعلبكي بتعريب قصّة « المسخ » عن الإنكليزيّة (٢١) . كما لم يكن هناك بدّ من الإنتظار أحد عشر عاماً قبل أن تصدر ترجمة عربيّة لإحدى روايات « كافكا » ، وهي « القضيّة » ، التي نقلها عن الألمانيّة مصطفى ماهر . وكما في حالة « هرمان هيسّه » رأى ماهر ضرورة لتهيئة الرأي العام العربيّ لتقبّل الترجمة المنتظرة ، وذلك من خلال مقال نقديّ ، فنشر في عام ١٩٦٧ بحثاً قصيراً عنوانه « القضيّة لكافكا » . ينطلق المؤلف في هذا البحث من أنّ « كافكا » كاتب مجهول تماماً بالنسبة للمنطقة العربيّة ، متجاهلاً بذلك مقالة طه حسين الآنفة الذكر ، وترجمة قصة «المسخ» . ومن الملاحظ كذلك أنّ ماهر قد خصص الجزء الأكبر من بحثه لاستعراض حياة « كافكا » وشخصيته وأفكاره ، وليس لمعالجة رواية « القضيّة » ، كما يوحي بذلك العنوان .

يتطرّق المؤلف في البداية إلى الصعوبات التي تعترض سبيل من يريد أن يكتب عن « كافكا » ، فيشير إلى الطبعات غير المُرضية والتفسيرات المتضاربة التي يقدمها النقّاد لأعمال هذا الكاتب ، والتي « أصوب ما يمكن أن يقوله المنصف عنها أنها أحكام ذاتيّة » . أما الصعوبة الثالثة فتتمثّل في أنّ « نفراً من اليهود ذوي المبادىء الخطيرة وضعوا أيديهم على أعمال كافكا ، وأرادوا لها صورة بعينها — اعتماداً على أنّ فرانتس كافكا يهوديّ — وكتبوا عن كافكا ما أرادوا ، وعظمّوا في أنفسهم